Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وقضى صلى الله عليه وسلم فترة المدينة كلها . إما مرابطاً وراء سرية ، وإما قائداً لغزوة ، حتى دفع الباطل بالحق ، فكلمة الله تبارك هى العليا ، وكلمة الذين كفروا السفلى .. وتحقق قوله تبارك وتعالى :

﴿ هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ ، لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ ، وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ(١) ﴾ .

وإننا لتأخذنا الدهشة إذا عرفنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بالرغم من أن إقامته بالمدينة لم تزد على عشر سنوات ، فإنه مع ذلك حرج بنفسه مجاهداً فى سبع وعشرين غزوة ، وأرسل أصحابه مجاهدين ومقاتلين فى سبيل الله ثمانياً وثلاثين مرة ! . .

وبذلك ندرك أنه صلى الله عليه وسلم قضى كل حياة البعثة مجاهداً ومقاتلا ، حتى نزل عليه قوله تبارك وتعالى :

﴿ .. الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ ، وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي ، وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا(٢) ﴾ .

---

(١) سورة التوبة : ٣٣ .. ومعنى الإظهار هنا : الغلبة والقوة

(٢) سورة المائدة : ٣